

اتجاهات الطالبات العراقيات نحو صورة المرأة العربية في الدراما التلفزيونية

(طالبات جامعة الانبار نموذجاً)

د . محمد حامد عبد الجابري

المقدمة

حظي مصطلح الصورة الذهنية بحضور متزايد عند العلماء والباحثين العرب والاجانب وفي العلوم الاجتماعية المختلفة منذ بدايات القرن العشرين ولكنها اتخذت صفة العلم منذ خمسينيات القرن الماضي حيث اسهمت العديد من الدراسات والكتب للعديد من الباحثين والكتاب والمفكرين في ارسها مفهوم الصورة .وتسهم الصورة الذهنية في اتخاذ الفرد لقراراته واتجاهاته سواء كان ذلك سلباً أو إيجاباً وهي بهذا إحدى القوى النفسية او البدنية التي تحدد اتجاهات الفرد وانماط سلوكه وهي قابلة للتغيير لانها عملية ديناميكية تتغير وتتبدل بحسب تطور الواقع الاجتماعي وتغير الأوضاع الاقتصادية والظروف السياسية والثقافية ، وتبعاً لذلك فان الاستخدام العقلي للصورة الذهنية يعني قدرة الفرد على الإدراك والموازنة فيما يمتلكه من تراكمات معرفية وإيجاد المقارنة بينهما تجاه الأشياء للوصول إلى اتخاذ القرارات والحكم عليها.ووفقا لمتطلباتالبحثفقد تم تقسيمه الى ثلاثة مباحث ، جاء اولها تحت عنوان الإطار المنهجي للبحث (مشكلة البحث ،اهمية البحث ،اهداف البحث ، ومنهج البحث) ، وجاء المبحث الثاني بعنوان التلفزيون وتشكيل الصورة وفيه محورين هما (خصائص التلفزيون ، دور التلفزيون في تشكيل الصورة اما المبحث الثالث فتضمن الدراسة الميدانية والنتائج التي تمخضت عنها . وتوصل الباحث الى مجموعة من النتائج منها :

- ١- ان الاشكال الدرامية التي تشاهدها عينة البحث بلغت (١٧٤) يشاهدن المسلسلات وبنسبة مئوية بلغت (٣٧،٩١%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يشاهدن الافلام (١٤٦) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٣١،٨٢%) من مجموع افراد العينة.
- ٢- ان الموضوعات التي تفضلها العينة في الدراما العربية حيث بلغ عدد اللاتي يفضلن الموضوعات الاجتماعية (١٧٧) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٤١،٣٥%) من مجموع افراد العينة.
- ٣- ان دوافع عينة البحث لمشاهدة الدراما العربية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية حيث بلغ عدد اللاتي يفضلن دافع التعرف على ثقافات جديدة (١٢٨) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٣٢،٠٨%) من مجموع افراد العينة.
- ٤- ان الدراما العربية تعبر عن واقع المرأة اجابت (١٤١) مبحوثة بانها تعبر بدرجة كبيرة وبنسبة مئوية بلغت (٥٤،٤٤%) من مجموع افراد العينة .

المبحث الاول : الاطار المنهجي

مشكلة البحث

يُعدّ اختيار مشكلة البحث وتحديدّها أحياناً أصعب من إيجاد الحلول لها، فالمشكلة قد تكون موقفاً أو قضية أو فكرة أو مفهوماً يحتاج إلى البحث والدراسة للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها وإعادة صياغتها عن طريق نتائج الدراسة ووضعها في الاطار العلمي السليم^(١) لذلك جاءت مشكلة البحث في التعرف على صورة المرأة العربية كما تعرضها القنوات القضائية العربية لدى طالبات جامعة الانبار ،ومعرفة الاشكال الدرامية التي يمكن ان تشكل المرأة صورتها عن طريقها ، ومعرفة سلبية وايجابيات هذه الصورة .

أهمية البحث :

تعد بحوث الجمهور من البحوث المهمة للتعرف على عادات الجمهور في التعرض لوسائل الإعلام وكيفية استخدامه لها وتفضيله وأهم دوافعه واشباعاته المتحققة من التعرض لهذه الوسائل، ولاسيما أن مهمة وسائل الإعلام هي التعرف على الاحتياجات الحقيقية للجمهور وإرضاء رغباته ويتم ذلك عن طريق اساليب خاصة قام على تطويرها كبار علماء النفس، وعندما تنجح وسائل الإعلام في إرضاء هذه الاحتياجات فإنها تضمن إقبالاً وتجاوباً^(٢). وتتبع أهمية البحث من كونه يتناول صورة المرأة في الدراما التلفزيونية لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع الا وهي (طالبات الجامعة) باعتبارها من الطبقات المثقفة والاكاديمية ولديها من النضج والوعي الثقافي مما يعطينا فكرة عن صورة المرأة التي تعرض عن طريق الدراما التلفزيونية ، وبالتالي اعطاء الانطباعات التي تكونت لديها عن هذه الصورة ،فضلا عن رصد حجم التعرض لطالبات الجامعات للدراما التلفزيونية والاشكال الدرامية التي تتعرض لها .

(١) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٩
(٢) سعيد محمد السيد وحسن عماد مكاوي، الإخبار الإذاعية والتلفزيونية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩، ص ١١١ .

اهداف البحث

يجب على الباحث العلمي أن يضع نصب عينيه الأهداف المتوخاة من القيام بالبحث إذ يمكن صياغة مجموعة من النقاط تمثل الخطوط العريضة لتلك الأهداف^(٣).

- ١- التعرف على طبيعة الصورة المكونة عن المرأة عند طالبات جامعة الانبار.
- ٢- التعرف على درجة اعتماد طالبات جامعة الانبار على الفضائيات العربية لتشكيل صورتهم عن المرأة العربية.
- ٣- رصد الاسباب والعوامل التي ادت الى تكوين تلك الصورة.
- ٤- معرفة الاشكال الدرامية التي عن طريقها تشكل المرأة صورتها.
- ٥- التعرف على الملامح الايجابية والسلبية التي تعكسها الدراما العربية.

منهج البحث

ويشير مفهوم المنهج إلى (مجموعة الإجراءات المستخدمة بصورة منفردة لجمع المعلومات ومعالجتها لغرض ضمان الحصول على نتائج علمية)^(٤). ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي لا تعتمد على مجرد جمع البيانات الاحصائية وتوفيرها فقط بل يمتد مجالها الى تصنيف البيانات والحقائق التي جرى الحصول عليها ومن ثم القيام بتفسيرها وتحليلها تحليلًا شاملاً لغرض استخلاص النتائج منها.

مجالات البحث

- ١- المجال المكاني .
تمثل المجال المكاني في جامعة الانبار .
- ٢- المجال الزمني .
امتد المجال الزمني للبحث للفترة من (٢٠١٥/٤/١-٢٠١٥/٧/١) وشملت هذه الفترة اعداد استمارة الاستبيان وتوزيعها على افراد العينة ومن ثم استخلاص النتائج.
- ٣- المجال البشري .
تمثل المجتمع البشري في طالبات جامعة الانبار ولجأ الباحث الى اختيار عينة من طالبات كلية الحاسوب بلغت (١٥٠) مبحوثة وعينة من طالبات كلية التربية للبنات بنفس العدد.

^(٣) جبر مجيد حميد ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩١ ، ص٣٨ .
^(٤) حميد جاعد ، أساسيات البحث العلمي ، ج١ ، بغداد : شركة الحضارة ، ٢٠٠٤ ، ص٦٠ .

الدراسات السابقة

دراسة شقير (١٩٩٩) (٥)

تناولت تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي فيما يتصل بمفهوم العنف والإدمان ، وقد استخدمت الدراسة إطارا نظريا متمثلا في نظرية الغرس الثقافي وتحليل مضمون لـ ١٢٥ ساعة من الدراما الأمريكية والبريطانية والمكسيكية المعروضة في القنوات اللبنانية الحكومية والخاصة، وقد تم تطبيق الاستبيان على ٤٠٠ مفردة من الشباب اللبناني من المحافظات كافة ، وانتهت الدراسة الميدانية إلى أن الأفلام والمسلسلات الأجنبية تحتل المرتبة الأولى من حيث المواد التي يفضل الشباب مشاهدتها ووجد ٦٢,٥% من مفردات العينة أن الولايات المتحدة هي أكثر المجتمعات عنفا ، وأن هناك علاقة بين حجم التعرض للتلفزيون وبين إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي وذلك فيما يتصل بقضيتي العنف والإدمان .

دراسة محمد ٢٠٠٠ (٦)

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين التعرض للدراما العربية التلفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وتأثير المتغيرات الوسيطة مثل السن والنوع، واستندت الدراسة إلى نظرية الغرس الثقافي ، ومن خلال الدراسة التحليلية على عينة من المسلسلات والتمثيلات التي تتناول الأسرة والتي قدمتها القناة المصرية الأولى، وكذلك اختبار عدد من الفروض من خلال الدراسة المسحية على عينة من جمهور القاهرة الكبرى (١٩٥ فردا) تتراوح أعمارهم م ١٥ - ٧٥ سنة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية .

٥ بارعة حمزة شقير ، تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ١٩٩٩ .
٦ عزة عبد العظيم محمد ، تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ .

دراسة زيدان ٢٠٠٥^(٧)

سعت الدراسة للتعرف على صورة المرأة في السينما العراقية الروائية عبر الإجابة عن التساؤلات الآتية: من هي المرأة التي قدمتها السينما العراقية؟ وما هي اهتمامات المرأة وميولها ونشاطاتها والطرق والأساليب التي انتهجتها لتحقيق أهدافها؟ وما هي السمات والتوصيفات التي قدمت بها المرأة في السينما العراقية؟ وهل عكست التوصيفات نماذج الدور الجنسي الشائع؟ وهل اختلفت التمثيلات والصور المرسومة للمرأة باختلاف جهة الإنتاج وزمنه؟ ومدى اتساق الصور المقدمة عن المرأة في السينما العراقية وصورة المرأة في وسائل الاتصال العربية والعالمية؟ واتبعت الباحثة المنهج الوصفي معتمدة على طريقة تحليل المضمون وبيّنت في خاتمة الدراسة إلى أنّ السينما العراقية ذكورية الاتجاه في تمثيلاتها الاجتماعية، كما توصلت إلى أن التغييرات الأيديولوجية التي شهدتها العراق أثرت في استخدام تمثيلات الأنثى لدعم الأهداف القومية إلا أنها في النهاية لم تتمكن من تحدّد أساس العلاقات بين الجنسين ولا سيما هيمنة الذكر في المجتمع وأن تمثيلات المرأة في السينما العراقية نابعة من معتقدات متأصلة في المجتمع، مشيرة إلى توافق نتائج تحليل الصورة في السينما العراقية مع نتائج تحليل صورة المرأة في وسائل الاتصال العربية والأمريكية التي قدمت المرأة بصورة نمطية.

- دراسة الخفاجي ٢٠٠٨^(٨)

تحدد مشكلة البحث في أنّ تناول موضوع المرأة في الإعلان يرتبط عادة بالجنس في معظم دول العالم، وهذا الجانب يعد من الجوانب الحساسة في مجتمعنا العربي الذي تعمل فيه قناة mbc لذلك يحاول هذا البحث معرفة الطريقة التي تعاملت بها القناة مع المرأة من خلال عدة تساؤلات أهمها: ما الصفات والأدوار وطبيعية العلاقات التي يقدمها الإعلان للمرأة؟ وما مظاهر التمييز وأشكاله التي تقدم عن المرأة في الإعلانات؟ وكيف تتشكل صورة المرأة مرئياً في الإعلانات؟ وما هي أشكال الإثارة في الصورة التي تقدم في الإعلانات للقنوات الفضائية؟ ولقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وتوصلت إلى أنّ بعض الإعلانات تعاملت مع المرأة كسلعة مثيرة لترويج المنتجات، كما ظهرت المرأة في بعض الإعلانات التي لا علاقة لها بالمنتج بل تم الإقحام بصورتها لجذب انتباه المتلقي فقط. ولم يكتف المعلن بتوظيف جسد المرأة في الإعلان بل أضاف على ذلك صوتها وهذا يدعم الصورة النمطية عن المرأة في أنها أداة للترويج قوامها الجنس.

^٧ إرادة زيدان، صورة المرأة في السينما العراقية دراسة تحليلية للصورة في الفيلم الروائي العراقي ١٩٤٦ - ١٩٩٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة: كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٥

^٨ زينة عبد الهادي الخفاجي، صورة المرأة في إعلانات قناة mbc الفضائية ((رسالة ماجستير غير منشورة: كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٨)).

دراسة راضي وذياب (٢٠١٠م)^(٩)

هدفت الدراسة التعرف على أنماط تعرض طلبة المدارس للمسلسلات التركيبية المدبلجة كذلك تحديد دوافع المشاهدة فضلا عن تشخيص اتجاهات المراهقين إزاء القيم الايجابية والسلبية لهذه المسلسلات ، وكانت عينة البحث متكونة من ٤٠٠ مفردة من طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس بغداد ، موزعة بواقع ٢٠٠ طالب و ٢٠٠ طالبة ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك انتظاما وشدة في التعرض للمسلسلات المدبلجة، كما ظهر أن المراهقين لديهم الانبهار العالي بالنماذج والموديلات التي تقدمها الدراما التركيبية ، وكذلك تبين أن هناك رفضا بين عينة البحث للقيم الثقافية والاجتماعية من خلال وصفها بأنها حالة سلبية .

المبحث الثاني : التلفزيون وتشكيل الصورة

اولا: خصائص التلفزيون

أصبح التلفاز من دون منازع مدرسة الشعب المفتوحة على مدار الليل والنهار ، حاملاً قدراً كبيراً من المعارف والمعلومات والاتجاهات التي يمكن أن تسهم في تدعيم منظومة القيم ، أو قد تعمل على تدمير المنظومة القيمية وهذا ما يحتمل الإعلام مسؤولية ضخمة في تعليم وتنقيف وتربية المجتمع كله^(١٠) فضلاً عن قدرة التلفزيون على نقل الألوان بشكل واضح بفضل البث الرقمي شديد الوضوح والتركيز الذي يمكن به إظهار التفاصيل بالألوان حيث يكون تأثيرها أكبر واشمل مما لو كانت صورة غير ملونة او عادية وكان المشاهد يرى الأحداث الحقيقية امامه، وان التطور المتنامي للتقنيات الحديثة هو أحد نتائج نشاط اعم باتجاه الرقمية ونقصد بذلك رقمية الصورة والصوت والمعطيات واستخدام البرامج الحاسوبية واجيال جديدة تعتمد على الالكترونيات. بعد ان كانت محصورة من قبل في قطاعات البث الأذاعي والاتصالات عن بعد والتنقية المعلوماتية^(١١). وهذه الخصوصية تساعد التلفاز على نقل الرموز بشكل مباشر مما يسهل على المتلقي فهم الحدث واستيعابه عن طريق المؤثرات البصرية والصوتية ، ويسهل ذلك من عملية الإدراك ، ويخفض من الجهد المبذول لالتقاط المعاني^(١٢) حتى صار التلفزيون أضخم وسيلة اتصالية بسبب استحواده على اهتمام الرأي العام وبفضل العوامل الآتية:^(١٣)

- ١- استحواده على حواس الإنسان ومخاطبته للإدراك.
- ٢- سرعة متابعته للأحداث الجارية في العالم.

^٩ وسام فاضل راضي و طالب عبد المجيد ذياب ، التعرض للمسلسلات التركيبية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها ، مجلة الباحث الاعلامي ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، ع ٨ ، ٢٠١٠ ، ص ١٠
^{١٠} علي الشعبي . دور وسائل الإعلام بين التنقيف والترفيه ، ط١ . أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦٥ .

^{١١} هيثم البيطار ، ميس السكيف، أفق التعليم عن بعد، دمشق، دار الرضا للنشر، ٢٠٠٣، ص ١٧.

^{١٢} سعيد السيد . إنتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٤ . ص ١٧ .

^{١٣} مجموعة من الباحثين السوفيت ، الأخطبوط الإعلامي والدعائي ، ت حسين حبش ، بيروت: دار الفارابي ، ١٩٧٦ ، ص ٧٦ .

٣- سهولة عرضه على الجمهور.

السهولة أيضاً تكمن في بثه المباشر نتيجة حصوله على المعلومة المباشرة والسريعة على مدار اليوم لذا فإن التلفزيون في حال توافره يفوق تأثيره كل وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى. وللتلفزيون جانب إنساني عالي القيمة يتمثل في تسهيل نقل المعلومات والتعرف على خبرات الآخرين وهذا ما فتح السبل الجديدة أمام البشرية للتفاهم والتعاون ونقل المعرفة والخبرات بين الأفراد والشعوب، كما أنه فتح مجالات جديدة في الثقافة والتعارف بين الشعوب والاتصال الحضاري والإنساني بين الأمم^(١٤). فالتلفزيون غالباً هو الوسيلة الإعلامية الأكثر أثراً في سلوكية واتجاهات الأفراد وقيمهم ومثلهم الاجتماعية فهو يجمع بين الوسائل المباشرة وغير المرئية والسمعية واقرب إلى التفاعل الاجتماعي الإنساني من وسائل أخرى، وفي ضوء هذه الأهمية يعد التلفزيون من القنوات الفكرية المهمة بما له من تأثير واضح ومهم في سلوكية واتجاه افراد المجتمع^(١٥) إذ إن التلفزيون يعتمد على حاستي السمع والبصر في وقت واحد وبها يكتسب الفرد ما يقارب "٩٨%" من معلوماته ومعارفه ويحصل من هذه النسبة "٩٠%" من معارفه عن طريق البصر و"٨%" عن طريق السمع^(١٦). وفيما يأتي أهم الخصائص التي يتمتع بها التلفزيون:

١. يجمع التلفزيون بين الرؤية والصوت والحركة والألوان^(١٧)، وله القدرة على تكبير الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الثابتة.
٢. بفضل الصورة، حظي التلفزيون بثقة مشاهديه وتصديقهم له والسمع والانتباه^(١٨).
٣. يخاطب التلفزيون مشاهديه بالصورة التي تعد وسيلة إيضاح.
٤. السرعة التي يتميز بها في نقل مضامين الأحداث، باستخدام تقنية الأقمار الصناعية وغيرها^(١٩).
٥. قدرة التلفزيون على تحقيق معظم أهداف وسائل الاتصال الجماهيري، كالإعلام والتعليم والتثقيف والترفيه^(٢٠).
٦. استطاع التلفزيون أن يمنح المسرح والسينما امتداداً وانتشاراً مكانياً وزمانياً غير محدود، فالسينما والمسرح الذين لم يتجاوزا حدود الصالة، أصبحا يتجولان داخل المنزل في أي وقت^(٢١).
٧. يعد التلفزيون من أكثر وسائل الاتصال الجماهيري قدرة على التفسير والتوضيح^(٢٢).

^{١٤} ليلي عماد، مدخل إلى التلفزيون، دمشق: مطبعة جامعة دمشق، ١٩٨٩، ص ١٠.

^{١٥} سعيد مبارك ال زغير، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، بيروت: دار ومكتبة الهلال لبنان، ٢٠٠٠م، ص ١٥٨.

^{١٦} أحمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة، القاهرة، ١٩٧٠، ص ٢٥.

^{١٧} محمد منير سعد الدين، الإعلام قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، بيروت، دار بيروت المحروسة، ط٢، ١٩٩٨، ص ١٥٣.

^{١٨} عبد الرزاق النعاس، التلفزيون العراقي وسلطة الصورة، مجلة العلوم الاجتماعية، الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية، بغداد، كانون الثاني، ٢٠٠٤، ص ٨٠.

^{١٩} جيري ماندر، استبدال الصور البشرية بواسطة التلفزيون، ترجمة: كاظم سعد الدين، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، العدد ٤، السنة ١٢، ١٩٩٢، ص ١٤٧.

^{٢٠} يوسف بن رمضان، ثقافة الصورة وثقافة المدرسة، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، تونس، العدد ٢٣، ١٩٩٣، ص ٣٥.

^{٢١} أمي العبد الله، التلفزيون في لبنان والعالم العربي: أي دور لتقنيات الغد، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠١، ص ٥٦.

^{٢٢} عبد الدائم عمر حسن، إنتاج البرامج التلفزيونية، القاهرة، دار القومية العربية للثقافة والنشر، بدون تاريخ، ص ٤٩.

ثانياً: دور التلفزيون في تشكيل الصورة

يمكن القول ان البلدان العربية دخلت عصر الفضاء باطلاق القمر الصناعي العربي عربسات فهو يمثل قناة جديدة للتواصل بين الاقطار العربية وتجاوز الحواجز بين اقطاره فضلاً عن أنها محكٌ جديدٌ للعمل العربي المشترك في تحقيق التكامل عبر التفاعل الفكري والتبادل البرامجي كما انه يدعم مسيرة الاعلام ويساهم في معالجة العديد من القضايا في الوطن العربي ويعمق الشعور بالترابط والانتماء بين ابناءه لما سيوفره من خدمات هاتفية تلفزيونية وتاكسية جنباً الى جنب مع نقل المعلومات اضافة لحل مشكلات الاتصالات السلكية والاسلكية بين الوطن العربي والعالم الخارجي^(٢٣).

ويقوم التلفزيون بتكوين الاتجاهات والصور عن طريق برامجها الاجتماعية والثقافية والفنية وحتى الترفيهية،^(٢٤) وتتوجه القنوات التلفزيونية إلى جمهورها في إطار توجيهها العام أو سياستها الإعلامية وتستخدم في مخاطبة هذه الجماهير الرسائل الإقناعية "التي تنسم بالجادبية والإقناع، كأسلوب في تغيير الاتجاهات والصور لدى الأفراد"^(٢٥)، أو في إكساب الأفراد اتجاهات وصور جديدة أو ترسيخ تلك الموجودة لديهم، ويتجسد ذلك عن طريق توجيهها العام والذي يسمى بـ(السياسة الإعلامية) للتلفزيون، "إذ تميل الدراسات الحديثة عن التلفزيون إلى الحديث عن هوية القناة بدل خصوصيتها، والتي تعبر عن مواقفها واتجاهاتها وصورها من مختلف القضايا التي تتناولها"^(٢٦). فالصورة في التلفزيون عامل جذب وإثارة نفسية لتلقي الرسالة الإعلامية مهما كان نوع الرسالة ومضمونها وقد منحت التلفزيون هذه الخاصة التي مكنته من السيطرة والاستحواذ على مستقبل الرسائل أكثر من أية وسيلة إعلامية أخرى^(٢٧). وبذلك أصبح التلفزيون أداة لتكوين الواقع وخلقها، وحقبة ان المعطيات تفرض ان العالم سائر اكثر فاكثر نحو عالم يفرض فيه التلفاز الواقع الاجتماعي واصبح هذا الجهاز بمثابة حكم يسمح بالدخول الى الوجود الاجتماعي، والسياسي، والثقافي^(٢٨). فوسائل الإعلام عامة ومنها الفضائيات المرئية تقوم بتكرار عرض سمات معينة سواء لشخصية ما او لمجتمع معين في البرامج التي تعرضها، ولاسيما المسلسلات والأفلام، ما يؤدي إلى رسوخ هذه السمات لدى الجمهور وتأثره بها وخصوصاً إن كانت تقدّم للتسلية والترفيه، وأقل ما يمكن أن توصف به هذه السمات أنها مشوهة لاتعكس الحقيقة ولاتقدّم المثل الذي يجب أن يحتذى به احياناً، وهنا يجب أن نلاحظ (أن التعرض المستمر لتحريف الواقع الذي تقدمه وسائل الإعلام عبر الكلمة والصورة سيؤدي إلى أن ينمو الناس مع قيم واتجاهات ومعتقدات مزيفة غير واقعية في غالب الأحيان)^(٢٩). والبرامج الدرامية

^{٢٣} محمد خضر، الاعلام العربي والتحديات التقنية، مجلة معلومات دولية، العدد ٥٥ كانون الاول، دمشق، ١٩٩٧، ص٤٥.

^{٢٤} المصدر نفسه، ص٨٢.

^{٢٥} هندا السلطاني، التربية الميديا تيكية في العالم النامي، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، العدد ٢، ٢٠٠٥، ص٦٩.

^{٢٦} نصر الدين العياضي، قراءة في توجهات البرمجة التلفزيونية العربية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، العدد ٢، ٢٠٠٥، ص٢٩.

^{٢٧} وعد إبراهيم خليل الأمير، دور التلفزيون في قيم الأسرة (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، قسم علم الاجتماع ١٩٩٩م، ص٤.

^{٢٨} بيير بورديو، التلفاز ونفوذ الصحافة، ترجمة: مها محمد، بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ٢٠١٠، ص٣٤.

من أفلام ومسلسلات أصبحت اليوم من أكثر الموضوعات التي يستغلها القائمون على الإعلام في عملية تشكيل الانطباعات التي يريدونها لدى الجمهور باستخدامهم مجموعة من الفنون والتقنيات يؤسسون عالما يقوم على التصنع والتمثيل ويقدمونه إلى الجمهور على انه يمثل الحقيقة الاجتماعية ، وهذا بالتأكيد تمشيا مع تلك المنطلقات التي تعمل عليها المؤسسة المنتجة ، فأصبحت الدراما تمثل محتوى الوسائل الإعلامية ورسالتها في الوقت الحاضر (وبهذه الآلية يستطيع التلفزيون تأسيس انطباعات ، ويقوم بإلباسها صورا ايجابية تتوجه إلى الأفضل ولا تظهر العالم الحقيقي السلبي غالبا)^(٣٠).

ثالثا : نظرية الغرس الثقافي

امتدادا لما ذكرنا وبما أن بحثنا هذا يبحث في موضوع تشكيل الاتجاهات لدى الأفراد عن صورة المرأة في الدراما العربية ، وهذا التشكيل هو جزء مهم من عملية التنقيف الإعلامي التي تحدثنا عن دور التلفزيون فيها ، يتوجب علينا أن نعطي فكرة عن نظرية اعلامية مهمة تدرس عملية التنقيف الإعلامي وهي نظرية الغرس الثقافي لتكون إطارا نظريا لدراستنا هذه .

ففي الخمسينيات من القرن العشرين أصبح التلفزيون القادم الجديد لبيوت الأمريكيين ، وبات رمزا للحياة الاجتماعية فيها ومن ثم انتشر لدى معظم العوائل الأمريكية ، وفي الستينيات والسبعينيات من ذات القرن أصبح من أكثر وسائل الإعلام متابعة وله جمهور واسع ، في الوقت الذي كان الكثير من برامجه الدرامية ولاسيما الأفلام التي يعرضها تتسم بطابع العنف ، الذي كان له صدى في الحياة العامة الأمريكية، هذا الأمر الذي أقلق الباحثين الامركيين من ازدياد تأثير هذا العنف على الجمهور ، ولاسيما بعد موجة الاغتيالات التي شهدتها الساحة الأمريكية في الستينيات من القرن الماضي (مقتل الرئيس كنيدي ومارتن لوثر كينغ) ^(٣١) ، كما استحوذ هذا الأمر على تفكير السياسيين الأمريكيين ، ودعا الرئيس الأمريكي انذاك (ليندون جونسون) إلى إصدار قرار بتشكيل لجنة لدراسة أسباب العنف والتعرف على الطرق الكفيلة بمنعه ، وبالتزامن مع ذلك اصدر الكونغرس الأمريكي تخويلا للقيام ببحث شامل عن العنف وأسبابه ، وقد صدر تقرير اللجنتين وكان فيه جردا شاملا وتفصيليا لكمية العنف وأشكاله التي صورها التلفزيون في تلك الفترة ^(٣٢) ، وقد أوضحت نتائج هذه الأبحاث أن العنف المقدم في وسائل الإعلام لايعكس حجم ونوعية العنف الموجود في واقع المجتمع الأمريكي، (أي أن وسائل الإعلام تضخم من

^{٢٩} صالح خليل ابو أصبع ، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، دار مجدلوي للنشر ، عمان ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤٨ .

^{٣٠} عبد الرحمن عزي ، الرأي العام والعصبية والشورى ، مجلة المستقبل العربي ، السنة ١٤ ، ع ١٤٩ ، ١٩٩١ ، ص ٧٣ .

^{٣١} محمد فليحي ، صناعة العقل في عصر الشاشة، عمان ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٩ .

^{٣٢} ملفنديفلير وساندرا بول روكيتش ، نظريات وسائل الإعلام ، ط ٣ ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ ، ص ٣٥٩-٣٦٣ .

العنف ، وما أكد هذا الأمر هو اختلاف عالم الجريمة الذي يعرض في التلفزيون عن واقعها الحقيقي في أمريكا) (٣٣).

وقد شجعت هذه النتائج مجموعة من باحثي مدرسة (أينينبرغ) للاتصال في أمريكا ، وعلى رأسهم (جورج جيربندر) وزملائه كل من (غروس ومورغان وسغنوريللي) ، الذين رأوا من خلال نتائج البحوث التي أجروها فيما بعد ، أن العالم المقدم في التلفزيون هو عالم مخترع ومصطنع ووهمي ولا تكاد تكون له أدنى علاقة بالحياة الحقيقية ، ولذلك حاولوا الكشف عن مساهمة التلفزيون الكبيرة في تشكيل تصورات الأفراد عن الواقع المحيط بهم ، ودور ذلك في تشكيل الرأي العام على المدى البعيد ، وهم يشبهونها بعملية زرع مواقف وأذواق واختيارات ، مثلما يقوم المزارع الحقيقي بغرس النباتات ورعايته (٣٤)، وهذا كان البداية لظهور ما يعرف بـ (نظرية الغرس الثقافي) ، التي تربط بين ما يتم بثه في التلفزيون من رسائل اتصالية وبين التأثيرات المحتملة على الجمهور، وقد عدّها الباحثون في الولايات المتحدة الأمريكية في السبعينيات من القرن الماضي كمنظور جديد لدراسة آثار وسائل الإعلام، وفحواها (أن مداومة التعرض للتلفزيون وفترات طويلة ومنتظمة تنمّي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على الشاشة ماهو إلا صورة عن العالم الواقعي الذي يحياه) (٣٥) ، ويقول الباحث (جيربندر) في مشروعه هذا، والذي أطلق عليه المؤشرات الثقافية (أن مشاهدة التلفزيون أصبحت طقساً يومياً كما هي الطقوس الدينية ، وباتت أكثر انتظاماً ، ولذلك فإن اغلب الذي نعرفه أو نعتقد أننا نعرفه ، ليست لدينا تجربة شخصية به ولكن ذلك بسبب منازره ونسمعه من وسائل الإعلام ومنها التلفزيون) (٣٦) .

وفي أبسط أشكالها فهذه النظرية تشير إلى أن وسائل الإعلام ولاسيما التلفزيون هي التي تخلق صوراً خادعة وغير واقعية ، وتلعب دوراً مهماً في تشكيل ونقل هذه الصورة إلى المتلقي ومن ثم تثقيفه، وبذلك لا يمكن الفصل بين هذه الوسائل والثقافة (٣٧) ، وبالتالي يمكن اعتبار هذه النظرية تصوراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات ، حيث تؤكد مجاءت به النظريات

^{٣٣} دينيس مكويل ، الإعلام وتأثيراته ، تعريب عثمان العربي ، القاهرة ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ ، ص ٩٢ .

^{٣٤} فضيل دليو ، الاتصال (مفاهيمه ، نظرياته ، وسائله) ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٢-٣٣ .

^{٣٥} برهان شاوي ، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظريات التأثير ، ط٢ ، اريد - الأردن ، دار الكندي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨٨ .

36 - Richard west, Lynn H .Turner : introducing communication Theories, Analysis and Application , 2 edition. McGraw Hill 2003 , p 378

37 - John Baldwin, Stephen Perry , Mary Anne moffitt: communication theories for everyday life, Illinois state university, Pearson 2003 , p 198.

السابقة بخصوص قدرة الوسائل الإعلامية في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعالم المحيطة بهم ولاسيما بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون بكثافة لوسائل الإعلام ، فهذه النظرية تتعامل مع التأثيرات التي يحدثها التلفزيون على الجمهور ، كما أنها لاتتعامل مع التأثيرات المباشرة بل مع التأثيرات التراكمية التي تحصل للفرد مع مداومة تعرضه للتلفزيون ، وكيف إنها تشكل رؤيته عن العالم المحيط به ، وبذلك فهي تقدم صورة ترسمها الوسيلة الإعلامية ويصنعها القائمون عليها (٣٨) .

ولذلك جاءت البحوث حول التأثيرات التراكمية لوسائل الإعلام في محاولة لدراسة موضوع التنقيف الإعلامي ، بعبارة أخرى فإن دراسة جورج جيربندر السابقة الذكر، قد طورت فكرة أن وسائل الاتصال ولاسيما التلفزيون لها تأثير عميق وطويل الأمد على قيم وسلوكيات الأفراد ، فالمستهلكين للبرامج التلفزيونية بكثافة من الأفراد الكبار والصغار لهم رؤيا للعالم تعكس نظرة هذه الوسيلة لهذا العالم وليس كما هو على حقيقته (٣٩)، فالتلفزيون في حقيقته لايقدم الواقع بل صوراً عن الواقع كما يراها المتلقي ، وبذلك تصبح الحدود بين الخيال وسرد الواقع غير واضحة المعالم ، ويتكرر التعرض مع مهارات الاستدلال المعرفي لدى المتلقي نفسه ، تحدث عملية الإنماء أو ماتسمى أحيانا بالغرس الثقافي ، فهذه النظرية تركز على العلاقة بين الحقيقة التي تقدمها الوسائل الإعلامية وبين مايتفهمه المشاهدون على انه حقيقة ، وان أصحابها يرون أن مايقدم عبارة عن حقائق مشوهة عن الواقع، (وبالنسبة لمدمني المشاهدة التلفزيونية فإن مايعرض سوف يترسخ في أذهانهم على الرغم من المغالاة فيه ، أي أنهم يختزنون عن الحياة صوراً غير واقعية) (٤٠) .

المبحث الثالث / إجراءات البحث والدراسة الميدانية

مجتمع البحث وعينته: يتمثل مجتمع بحثنا عنطالبات جامعة الانبار ، اما العينة التي جرى اعتمادها فهي مجموعة من طالبات كليتي التربية للبنات وكلية الحاسوب حيث جرى توزيع (٣٠٠) استمارة استبيان ، موزعة بواقع (١٥٠) استمارة على طالبات كلية التربية للبنات تم استبعاد (١٥) استماره لعدم مطابقتها لمواصفات البحث العلمي ، ويقابل ذلك العدد ذاته (١٥٠)

38 - Katherine miller :communication theories, perspective, processes and contexts. McGraw hill 2002 , p269.

^{٣٩}مي العبدالله سنو ، التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص١٤٧-١٤٨ .
^{٤٠} - عبدالله محمد الغدامي ، الثقافة التلفزيونية - سقوط النخبة وبروز الشعبي ط ٢ ،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، ٢٠٠٥ ص ١٦ .

استمارة على طالبات كلية الحاسوب ، تم استبعاد (٢٦) استماره للسبب نفسه وقد اعد الباحث استمارة الاستبيان وعرضها على مجموعة من الخبراء لتحكيمها* ، وذلك للتعرف على مدى الوضوح لفقراتها ومفهوميتها وصلاحياتها لقياس عملية الغرس في ضوء أهداف البحث، وقد أقرّ الخبراء عدداً من الفقرات مع اجراء بعض التعديلات والصياغات الجديدة على عدد آخر منها ، وازضافة فقرات اخرى ..وكما مبين في الجدول رقم (١)

جدول (١) يبين عينة البحث

المجموع	الحاسوب	التربية	الكلية
٣٠٠	١٥٠	١٥٠	الاستمارات الموزعة
٤١	٢٦	١٥	الاستمارات
٢٥٩	١٢٤	١٣٥	الاستمارات المتبقية

اظهرت نتائج البحث ان اعمار افراد العينة تراوحت بين (١٨ و ٢٢ سنة) وهي السن التي يمكن ان يصل فيها الطلبة الى الدراسة الجامعية . كما في الجدول رقم (٢)

جدول(٢) يبين اعمار المبحوثات

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	العمر
٢٦،٢٥	٦٨	٢١ سنة
٢٣،١٧	٦٠	١٨ سنة
١٩،٦٩	٥١	١٩ سنة
١٨،٥٤	٤٨	٢٠ سنة
١٢،٣٥	٣٢	٢٢ سنة
١٠٠	٢٥٩	المجموع

تبين عن طريق نتائج البحث ان افراد العينة موزعات على وفق مناطق سكناهن ان قضاء الفلوجة احتل المرتبة الاولى وبلغ عددهن (٦١) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٢٣،٥٥%) ويليها قضاء الرمادي حيث بلغ عددهن(٥٤) وبنسبة مئوية بلغت (٢٠،٨٤%) من مجموع افراد العينة ثم جاء بعدها قضاء الخالدية وبعده بلغ (٤٦) مبحوثة بنسبة بلغت (١٧،٧٦%) من مجموع افراد العينة وجاء بعدها قضاء هيت وبمجموع بلغ (٣٢) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (١٢،٣٥%) من مجموع افراد العينة يليها قضاء حديثة وبمجموع بلغ (٢١) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٨،١٠%) من مجموع من مجموع افراد العينة يليها قضاء عنه وبمجموع بلغ (١٧) مبحوثة وبنسبة مئوية

*تم عرض الاستمارة على كل من :

- ١.م. د. سالم جاسم محمد ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، قسم العلاقات العامة .
 ٢.م. د. فريد صالح فياض ، جامعة تكريت ، كلية الاداب ، قسم الاعلام .
 ٣.م. د. عبد الرحمن علي حمد ، جامعة الانبار ، كلية الاداب ، قسم الاعلام .

بلغت (٦,٥٦%) من مجموع افراد العينة ثم جاء بعدها قضاء القائم بمجموع بلغ (١٢) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٤,٦٣%) من مجموع افراد العينة جاء بعده قضاء راوه بمجموع بلغ (٩) وبنسبة مئوية بلغت (٣,٤٩%) من مجموع افراد العينة وجاء بعده قضاء الرطبة بمجموع بلغ (٧) وبنسبة مئوية بلغت (٢,٧٢%) من مجموع افراد العينة، وذلك لكون مناطق الفلوجة والرمادي والخالدية وهيت الاكثر كثافة سكانية والاقرب الى موقع الجامعة وتتوفر الخطوط لنقلهم يوميا من والى منازلهم . وكما مبين في الجدول رقم (٣) ادناه.

جدول (٣) يبين محل السكن للمبحوثات

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	السكن
٢٣,٥٥	٦١	الفلوجة
٢٠,٨٤	٥٤	الرمادي
١٧,٧٦	٤٦	الخالدية
١٢,٣٥	٣٢	هيت
٨,١٠	٢١	حديثة
٦,٥٦	١٧	عنه
٤,٦٣	١٢	القائم
٣,٤٩	٩	راوه
٢,٧٢	٧	الرطبة
١٠٠	٢٥٩	المجموع

اظهرت نتائج البحث ان عدد افراد العينة غير المتزوجات بلغ (٢٣٧) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٩١,٥١%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد المتزوجات (١٢) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٤,٦٣%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد الارامل (٤) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٢,٣٢%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد المطلقات (٢) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (١,٥٤%) من مجموع افراد العينة ، وذلك لرغبة الكثير من افراد العينة اكمال الدراسة الجامعية وبعد ذلك يتم التفكير بالزواج . كما يوضح ذلك الجدول رقم (٤) ادناه.

جدول (٤) يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثات

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	الحالة الاجتماعية
٩١,٥١	٢٣٧	غير متزوجة
٤,٦٣	١٢	متزوجة
٢,٣٢	٦	ارملة
١,٥٤	٤	مطلقة
١٠٠	٢٥٩	المجموع

تبين من نتائج البحث ان جميع افراد العينة يتعرضن للدراما العربية في القنوات الفضائية ولكن بنسب متفاوتة فقد بلغ عدد من يتعرضن للدراما بشكل دائم (١٩١) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت

(٧٣,٧٥%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يتعرضن احيانا (٦٨) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٢٦,٢٥%) كما موضح في الجدول رقم (٥)

جدول(٥) يبين مدى تعرض عينة البحث للدراما العربية

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	مدى تعرضك للدراما العربية
٧٣,٧٥	١٩١	دائما
٢٦,٢٥	٦٨	احيانا
١٠٠	٢٥٩	المجموع

تبين من نتائج البحث ان عدد ساعات التعرض للقنوات الفضائية بلغ (١٠٥) مبحوثة يتعرضن اقل من ساعتين وبنسبة مئوية بلغت (٤٠,٥٥%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد من يتعرضن من (٢-٤) ساعة (٨٦) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٣٣,٢١%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يتعرضن حسب الظروف (٤٧) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (١٨,١٤%) من مجموع افراد العينة فيما بلغ عدد اللواتي يتعرضن للقنوات الفضائية اكثر من (٤) ساعات (٢١) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٨,١٠%) من مجموع افراد العينة. وهذا امر طبيعي لان اغلب المشاهدات تكون للمسلسلات والافلام والتي تتراوح مدة عرضها ما بين الساعة والساعة والنصف وبعد ذلك ينصرفن للدراسة او الانشغال بالاعمال المنزلية وكما موضح في الجدول رقم (٦)

جدول (٦) يبين عدد ساعات تعرض العينة للقنوات الفضائية

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	ما عدد ساعات تعرضك للقنوات الفضائية
٤٠,٥٥	١٠٥	اقل من ساعتين
٣٣,٢١	٨٦	من ٢-٤ ساعات
١٨,١٤	٤٧	حسب الظروف
٨,١٠	٢١	اكثر من ٤ ساعات
١٠٠	٢٥٩	المجموع

اتضح عن طريق نتائج البحث ان الاشكال الدرامية التي تشاهدها عينة البحث بلغت (١٧٤) يشاهدن المسلسلات وبنسبة مئوية بلغت (٣٧,٩١%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يشاهدن الافلام (١٤٦) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٣١,٨٢%) من مجموع افراد العينة فيما بلغ عدد اللاتي يشاهدن البرامج الحوارية (٩٢) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٢٠,٠٤%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يشاهدن المسرحيات (٤٧) وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٢٣%) من مجموع افراد العينة ، وهذا مانلاحظه بالنسبة لمشاهدة المسلسلات حيث يوجد اقبال كبير على متابعتها وخاصة المسلسلات المدبلجة والتي اصبحت السمة الغالبة على المسلسلات المعروضة في اغلب القنوات الفضائية اما بالنسبة للمسرحيات فانها لا تعرض الا في المناسبات او الاعياد لذلك نرى قلة المتابعة او المشاهدة . وكما مبين في الجدول رقم (٧) ادناه.

جدول (٧) الاشكال الدرامية التي تشاهدها العينة

النسبة المئوية%	عدد التكرارات	الاشكال الدرامية التي تشاهدها
٣٧،٩١	١٧٤	المسلسلات
٣١،٨٢	١٤٦	الافلام
٢٠،٠٤	٩٢	البرامج الحوارية
١٠،٢٣	٤٧	المسرحيات
١٠٠	٤٥٩	المجموع

*سمح باختيار اكثر من بديل في بعض الجداول

اظهرت نتائج البحث ان القنوات المفضلة للمشاهدة لدى عينة البحث بلغت (١٥٢) مبحوثة تفضل مشاهدة مجموعة قنوات mbc وبنسبة مئوية بلغت (٣٥،٨٤%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن مجموعة قنوات روتانا(٨٨) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٢٠،٧٥%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن مشاهدة مجموعة قنوات الحياة المصرية (٤١) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٩،٦٦%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن مشاهدة قناة ابو ظبي (٣٥) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٨،٢٥%) من مجموع افراد العينة وكان عدد اللاتي يفضلن مشاهدة قناة الشرقية (٣٢) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت(٧،٥٦%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن مشاهدة قناة العراقية (١٩) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٤،٤٩%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن مشاهدة قناة دريم (١٨) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٤،٢٤%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن مشاهدة قناة الرأي (١٥) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٣،٥٣%) من مجموع افراد العينة وكان عدد اللاتي يفضلن مشاهدة قناة Lbc اللبنانية (١٣) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٣،٠٩%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن مشاهدة قناة فنون (١١) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٢،٥٩%) من مجموع افراد العينة وفي هذا الجدول كان مجموع التكرارات (٤٢٤) وذلك لكون السؤال كان يمكن للمبحوثة اختيار اكثر من قناة مفضلة لديها للمشاهدة ، لذلك تم الحصول على النسبة المئوية من تقسيم التكرار على مجموع التكرارات البالغة (٤٢٤) وليس على مجموع العينة البالغ عددها (٢٥٩) وكما مبين في الجدول رقم (٨)

جدول (٨) يبين القنوات الفضائية المفضلة لدى العينة

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	القنوات الفضائية التي تفضل العينة مشاهدتها
٣٥،٨٤	١٥٢	مجموعة mbc
٢٠،٧٥	٨٨	مجموعة قنوات روتانا
٩،٦٦	٤١	مجموعة قنوات الحياة المصرية
٨،٢٥	٣٥	ابو ظبي
٧،٥٦	٣٢	الشرقية
٤،٤٩	١٩	العراقية
٤،٢٤	١٨	دريم
٣،٥٣	١٥	الرأي
٣،٠٩	١٣	LBC اللبنانية
٢،٥٩	١١	فنون
١٠٠	٤٢٤	المجموع

تبين من خلال نتائج البحث ان دوافع عينة البحث لمشاهدة الدراما العربية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية حيث بلغ عدد اللاتي يفضلن دافع التعرف على ثقافات جديدة (١٢٨) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٣٢،٠٨%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن دافع التسلية وقضاء وقت الفراغ (١٠١) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٢٥،٣٣%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن دافع تعلم مهارات جديدة (٨٥) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٢١،٣٠%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن دافع الحصول على المعلومات (٥٤) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (١٣،٥٣%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن دافع تعبر عني واجد نفسي فيها (٣١) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٧،٧٦%) من مجموع افراد العينة، وهذا ملاحظناه على الاقبال الكبير على المسلسلات المدبلجة ومحاولة بعض الفتيات في سن معينة تقليد بطلات المسلسلات سواء بالملبس او تسريحة الشعر او الحركات ، اما التسلية وقضاء وقت الفراغ فيعود الى الوضع الامني غير المستقر وتفضيل اغلب الانات البقاء في البيت ومتابعة القنوات الفضائية وما تقدمه من مسلسلات وافلام وموضوعات كثيرة اخرى. كما مبين في الجدول رقم (٩) ادناه.

جدول (٩) يبين دوافع المشاهدة للدراما العربية

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	دوافع مشاهدتك للدراما العربية التي تقدمها القنوات الفضائية
٣٢،٠٨	١٢٨	التعرف على ثقافات جديدة
٢٥،٣٣	١٠١	التسلية وقضاء وقت الفراغ
٢١،٣٠	٨٥	تعلم مهارات جديدة
١٣،٥٣	٥٤	الحصول على المعلومات
٧،٧٦	٣١	تعبر عني واجد نفسي فيها

١٠٠	٣٩٩	المجموع
-----	-----	---------

أوضحت نتائج البحث ان الموضوعات التي تفضلها العينة في الدراما العربية حيث بلغ عدد اللاتي يفضلن الموضوعات الاجتماعية (١٧٧) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٤١,٣٥%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن الموضوعات الدينية (١١١) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٢٥,٩٣%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن الموضوعات التاريخية (٣٩) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٠٥%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن الموضوعات السياسية (٣٠) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (١١,٥٨%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن موضوعات الخيال العلمي (٢٧) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٤٢%) من مجموع افراد العينة . وهي نتيجة طبيعية وذلك ان اغلب المبحوثات يفضلن الموضوعات الاجتماعية والتي من ضمنها المسلسلات والافلام والتمثيلات والمسرحيات والتي في اغلبها تعالج الموضوعات الاجتماعية للمجتمع والاسرة والفرد .وكما مبين في الجدول رقم (١٠) ادناه.

جدول (١٠) يبين الموضوعات التي تفضلها العينة في الدراما العربية

النسبة المئوية%	عدد التكرارات	الموضوعات التي تفضلونها في الدراما العربية
٤١,٣٥	١٧٧	الموضوعات الاجتماعية
٢٥,٩٣	١١١	الموضوعات الدينية
١٥,٠٥	٧٩	الموضوعات التاريخية
١١,٥٨	٣٤	الموضوعات السياسية
١٠,٤٢	٢٧	خيال علمي
١٠٠	٤٢٨	المجموع

وعند سؤال العينة عن مدى تعبير الدراما العربية عن واقع المرأة اجابت (١٤١) مبحوثة بانها تعبر بدرجة كبيرة وبنسبة مئوية بلغت (٥٤,٤٤%) من مجموع افراد العينة واجابت (٩٢) مبحوثة انها تعبر الى حد ما وبنسبة مئوية بلغت (٣٥,٥٢%) من مجموع افراد العينة واعتبرت (٢٦) مبحوثة انها لاتعبر عن واقع المرأة وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٠٤%) من مجموع افراد العينة ، وهذا مؤشر على اهتمام القنوات الفضائية بالقضايا التي تهم المرأة ومحاولة الكشف عن الواقع الذي تعيشه المرأة في المجتمعات العربية .وكما يوضح ذلك الجدول رقم (١١) ادناه.

جدول (١١) مدى تعبير الدراما العربية عن واقع المرأة

النسبة المئوية%	عدد التكرارات	مدى تعبير الدراما العربية عن واقع المرأة
٥٤,٤٤	١٤١	تعبر بدرجة كبيرة
٣٥,٥٢	٩٢	تعبر الى حد ما
١٠,٠٤	٢٦	لاتعبر
١٠٠	٢٥٩	المجموع

وفيما يتعلق بالسؤال الخاص عن مدى تعبير الدراما العربية عن واقع صورة المرأة اوضحت (٢٠٣) مبحوثة انها صورة قريبة من الواقع وبنسبة مئوية بلغت (٧٨،٣٧%) من مجموع افراد العينة وبينت (٣٩) مبحوثة عن انها صورة بعيدة عن الواقع وبنسبة مئوية بلغت (١٥،٠٥%) من مجموع افراد العينة واعتبرت (١٧) مبحوثة انها تزييف للواقع وبنسبة مئوية بلغت (٦،٥٨%) من مجموع افراد العينة ، وذلك عن طريق تجسيد المرأة للعديد من الادوار فتظهر في دور الطالبة والزوجة والحيبية والام والاخت والمسؤولة عن الاسره والطيبة والخبیثة والقوية والضعيفة والعاطفية والذكية والعاملة والفلاحة والمسؤولة الى غير ذلك من الشخصيات التي قدمتها الدراما العربية من الصور . كما موضح في الجدول (١٢) ادناه.

جدول (١٢) مدى تعبير الدراما العربية عن واقع صورة المرأة

مدى تعبير الدراما العربية عن واقع صورة المرأة	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
صورة قريبة من الواقع	٢٠٣	٧٨،٣٧
صورة بعيدة عن الواقع	٣٩	١٥،٠٥
تزييف للواقع	١٧	٦،٥٨
المجموع	٢٥٩	١٠٠

وعند السؤال عن هل تعكس الدراما العربية القضايا التي تهم المرأة اكدت (١٢٩) مبحوثة ان الدراما العربية تعكس القضايا التي تهم المرأة وبنسبة مئوية بلغت (٤٩،٨٠%) من مجموع افراد العينة وبينت (٨٣) مبحوثة ان الدراما العربية تعكس الى حد ما القضايا التي تهم المرأة وبنسبة مئوية بلغت (٣٢،٠٦%) من افراد العينة ووضحت (٤٧) مبحوثة ان الدراما العربية لاتعكس القضايا التي تهم المرأة وبنسبة مئوية بلغت (١٨،١٤%) من مجموع افراد العينة، وهذا الواقع ما نلمسه من معالجة جميع القضايا التي تهم المرأة في القنوات الفضائية العربية باعتبارها جزء مهم من المجتمع العربي والذي يتم التركيز على اهم الموضوعات التي تهم هذا المجتمع ومعالجتها عن طريق الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . كما يوضح ذلك الجدول رقم (١٣) ادناه.

جدول (١٣) مدى انعكاس الدراما العربية على القضايا التي تهم المرأة

تعكس الدراما العربية القضايا التي تهم المرأة	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
تعكس	١٢٩	٤٩،٨٠
تعكس الى حد ما	٨٣	٣٢،٠٦
لا تعكس	٤٧	١٨،١٤
المجموع	٢٥٩	١٠٠

وفيما يخص السؤال عن الموضوعات التي تهم المرأة ويجب التركيز عليها اكدت (١٧٣) مبحوثة انه موضوع عمل المرأة وبنسبة مئوية بلغت (٣٤،٦٦%) من مجموع افراد العينة وتري (١٢٢) مبحوثة انه موضوع محو الامية وبنسبة مئوية بلغت (٢٤،٤٥%) من مجموع افراد العينة واعتبرت (٧١) مبحوثة انه موضوع المساواة بين الرجل والمرأة وبنسبة مئوية بلغت (١٤،٢٢%) من مجموع افراد العينة وقالت (٥٦) مبحوثة انه موضوع ظواهر العنف ضد

المرأة وبنسبة مئوية بلغت (١١،٢٣%) من مجموع افراد العينة وبينت (٢٩) مبحوثة انه موضوع مشاكل الاسرة وضعف الترابط الاسري وبنسبة مئوية بلغت (٥،٨١%) من مجموع افراد العينة ووضحت (٢١) مبحوثة انه موضوع نشر الوعي الصحي عند المرأة وبنسبة مئوية بلغت (٤،٢٠%) من مجموع افراد العينة واجابت (١٦) مبحوثة انه موضوع نشر الوعي الثقافي عند المرأة وبنسبة مئوية بلغت (٣،٢١%) من مجموع افراد العينة ووضحت (١١) مبحوثة انه موضوع نشر الوعي السياسي عند المرأة وبنسبة مئوية بلغت (٢،٢٢%) من مجموع افراد العينة، لان العمل يؤمن الحياة الكريمة للمرأة ويشعرها باستقلاليتها وتعبر عن كيانها وتكون عضو فعال في المجتمع فضلا عن زيادة دخل الاسرة. كما موضح في الجدول رقم (١٤) ادناه.

جدول (١٤) الموضوعات التي تهم المرأة ويجب التركيز عليها

النسبة المئوية%	عدد التكرارات	الموضوعات التي تهم المرأة ويجب التركيز عليها
٣٤،٦٦	١٧٣	عمل المرأة
٢٤،٤٥	١٢٢	محو الامية
١٤،٢٢	٧١	المساواة بين الرجل والمرأة
١١،٢٣	٥٦	ظواهر العنف ضد المرأة
٥،٨١	٢٩	مشاكل الاسرة وضعف الترابط الاسري
٤،٢٠	٢١	نشر الوعي الصحي عند المرأة
٣،٢١	١٦	نشر الوعي الثقافي عند المرأة
٢،٢٢	١١	نشر الوعي السياسي عند المرأة
١٠٠	٤٩٩	المجموع

وعند السؤال عن مدى نجاح الدراما العربية في تقديم صورة حقيقية للشخصيات النسائية بينت (١٤٩) مبحوثة انها نجحت الى حد كبير وبنسبة مئوية بلغت (٥٧،٥٢%) من مجموع افراد العينة ووضحت (٨٧) مبحوثة انها نجحت الى حد ما وبنسبة (٣٣،٥٩%) من مجموع افراد العينة واجابت (٢٣) مبحوثة ان الدراما العربية لم تنجح في تقديم صورة حقيقية للشخصيات النسائية وبنسبة مئوية بلغت (٨،٨٩%) من مجموع افراد العينة .

جدول (١٥) مدى نجاح الدراما العربية في تقديم صورة حقيقية للشخصيات النسائية

النسبة المئوية%	عدد التكرارات	مدى نجاح الدراما العربية في تقديم صورة حقيقية للشخصيات النسائية
٥٧،٥٢	١٤٩	نجحت الى حد كبير
٣٣،٥٩	٨٧	نجحت الى حد ما
٨،٨٩	٢٣	لم تنجح
١٠٠	٢٥٩	المجموع

وفيما يخص السؤال المتعلق بالملاح الايجابية لصورة المرأة التي تقدمها الدراما العربية اوضحت (١١٥) مبحوثة ان التضحية من اجل الزوج والاولاد من ابرز ملامح الصورة الايجابية للمرأة وبنسبة مئوية بلغت (٢٧،٧١%) من مجموع افراد العينة وبينت (٩١) مبحوثة انه الحق في العمل وبنسبة مئوية بلغت (٢١،٩٢%) من مجموع افراد العينة ورأت (٧٦)

مبحوثة انها امرأة عصرية تحرص على حقها في التعليم وبنية مئوية بلغت (١٨،٣١%) من مجموع افراد العينة واجابت (٤٣) مبحوثة انها معاونة الاهل والاصدقاء وبنسبة مئوية بلغت (١٠،٣٦%) من مجموع افراد العينة واعتبرت (٣٣) مبحوثةقادرة على مواجهة المشكلات والتكيف معها وبنسبة مئوية بلغت (٧،٩٦%) من مجموع افراد العينة وقالت (٢٨) مبحوثة انها المحافظة على جميع حقوقها وبنسبة مئوية بلغت (٦،٧٤%) من مجموع افراد العينة واوضحت (٢١) مبحوثة انها الاستقلال الشخصي والقدرة على اتخاذ القرار وبنسبة مئوية بلغت (٥،٠٦%) من مجموع افراد العينة وبينت (٨) مبحوثات انها المشاركة السياسية وبنسبة مئوية بلغت (١،٩٤%) من مجموع افراد العينة ، وهو ناتج عن طبيعة المرأة الغريزية في حبها لاولادها وزوجها والتفاني في سبيل تقديم كل ما من شأنه ان يحافظ على اسرتها وبيتها ، وحرصها على حقها في العمل من اجل توفير متطلبات الحياة لها ولاسرتها ومساندة زوجها للتغلب على مصاعب الحياة العصرية . كما موضح في الجدول رقم (١٦) ادناه .

جدول (١٦) الملامح الايجابية لصورة المرأة التي تقدمها الدراما العربية

النسبة المئوية%	عدد التكرارات	ملامح الصورة الايجابية للمرأة التي تقدمها الدراما العربية
٢٧،٧١	١١٥	التضحية من اجل الزوج والاولاد
٢١،٩٢	٩١	الحق في العمل
١٨،٣١	٧٦	امرأة عصرية تحرص على حقها في التعليم
١٠،٣٦	٤٣	معاونة الاهل والاصدقاء
٧،٩٦	٣٣	قادرة على مواجهة المشكلات والتكيف معها
٦،٧٤	٢٨	المحافظة على جميع حقوقها
٥،٠٦	٢١	الاستقلال الشخصي والقدرة على اتخاذ القرار
١،٩٤	٨	المشاركة السياسية
١٠٠	٤١٥	المجموع

اما عن السؤال عن ابرز الملامح السلبية لصورة المرأة السلبية التي تقدمها الدراما العربية فقد بينت (١٠٢) مبحوثة انها لاتصلح الا كونها ربة بيت وراعية للاطفال وبنسبة مئوية بلغت (٢٥،٦٢%) من مجموع افراد العينة واوضحت (٨٤) مبحوثة انها تحظى بمستويات تعليمية واقتصادية اقل من الرجل وبنسبة مئوية بلغت (٢١،١١%) من مجموع افراد العينة وقالت (٦٩) مبحوثة انها محتاجة دائما الى سند وعون الاخرين وبنسبة مئوية بلغت (١٧،٣٥%) من مجموع افراد العينة واعتبرت (٤٥) مبحوثة انها الاهتمام بالمظهر خارج البيت وانعدامه داخل البيت وبنسبة مئوية بلغت (١١،٣٢%) من مجموع افراد العينة ورأت (٣٨) مبحوثة انها الزوج هدفها الاساس وبنسبة مئوية بلغت (٩،٥٤%) من مجموع افراد العينة واجابت (٢٣) مبحوثة انها عاجزة عن التفكير وبنسبة مئوية بلغت (٥،٧٨%) من مجموع افراد العينة واوضحت (٢٢) مبحوثة انها قلقها من ضياع الزوج وعدم الثقة فيه وبنسبة مئوية بلغت (٥،٢٢%) من مجموع

افراد العينة واجابت (١٥) مبحوثة انها الحياة بلا هدف وبنسبة مئوية بلغت (٣٠,٧٦%) من مجموع افراد العينة كما مبينفي الجدول (١٧).

جدول(١٧) يبين الملامح السلبية لصورة المرأة التي تقدمها الدراما العربية

النسبة المئوية%	عدد التكرارات	ملامح الصورة السلبية للمرأة التي تقدمها الدراما العربية
٢٥,٦٢	١٠٢	لاتصلح الا كونها ربة بيت ومربية للاطفال
٢١,١١	٨٤	تحظى بمستويات تعليمية واقتصادية اقل من الرجل
١٧,٣٥	٦٩	محتاجة دائما الى سند وعون الاخرين
١١,٣٢	٤٥	الاهتمام بالمظهر خارج البيت وانعدامه داخل البيت
٩,٥٤	٣٨	الزواج هدفها الاساس
٥,٧٨	٢٣	عاجزة عن التفكير
٥,٥٢	٢٢	قلقها من ضياع الزوج وعدم الثقة فيه
٣,٧٦	١٥	الحياة بلا هدف
١٠٠	٣٩٨	المجموع

- ١- ان عدد ساعات التعرض للقنوات الفضائية بلغ (١٠٥) مبحوثة يتعرضن اقل من ساعتين وبنسبة مئوية بلغت (٤٠،٥٥%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد من يتعرضن من (٤-٢) ساعة (٨٦) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٣٣،٢١%) من مجموع افراد العينة .
- ٢- ان الاشكال الدرامية التي تشاهدها عينة البحث بلغت (١٧٤) يشاهدن المسلسلات وبنسبة مئوية بلغت (٣٧،٩١%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يشاهدن الافلام (١٤٦) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٣١،٨٢%) من مجموع افراد العينة.
- ٣- ان القنوات المفضلة للمشاهدة لدى عينة البحث بلغت (١٥٢) مبحوثة تفضل مشاهدة مجموعة قنوات mbc وبنسبة مئوية بلغت (٣٥،٨٤%) من مجموع افراد العينة وبلغ عدد اللاتي يفضلن مجموعة قنوات روتانا (٨٨) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٢٠،٧٥%) من مجموع افراد العينة .
- ٤- ان الموضوعات التي تفضلها العينة في الدراما العربية حيث بلغ عدد اللاتي يفضلن الموضوعات الاجتماعية (١٧٧) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٤١،٣٥%) من مجموع افراد العينة.
- ٥- ان دوافع عينة البحث لمشاهدة الدراما العربية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية حيث بلغ عدد اللاتي يفضلن دافع التعرف على ثقافات جديدة (١٢٨) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٣٢،٠٨%) من مجموع افراد العينة.
- ٦- ان الدراما العربية تعبر عن واقع المرأة اجابت (١٤١) مبحوثة بانها تعبر بدرجة كبيرة وبنسبة مئوية بلغت (٥٤،٤٤%) من مجموع افراد العينة .
- ٧- ان الدراما العربية تعبر عن واقع صورة المرأة اوضحت (٢٠٣) مبحوثة انها صورة قريبة من الواقع وبنسبة مئوية بلغت (٧٨،٣٧%) من مجموع افراد العينة .
- ٨- اكدت (١٢٩) مبحوثة ان الدراما العربية تعكس القضايا التي تهم المرأة وبنسبة مئوية بلغت (٤٩،٨٠%) من مجموع افراد العينة
- ٩- اكدت (١٧٣) مبحوثة انه موضوع عمل المرأة وبنسبة مئوية بلغت (٣٤،٦٦%) من مجموع افراد العينة وترى (١٢٢) مبحوثة انه موضوع محو الامية وبنسبة مئوية بلغت (٢٤،٤٥%) من مجموع افراد العينة.
- ١٠- نجاح الدراما العربية في تقديم صورة حقيقية للشخصيات النسائية بينت (١٤٩) مبحوثة انها نجحت الى حد كبير وبنسبة مئوية بلغت (٥٧،٥٢%) من مجموع افراد العينة ووضحت (٨٧) مبحوثة انها نجحت الى حد ما وبنسبة (٣٣،٥٩%) من مجموع افراد العينة.
- ١١- اوضحت (١١٥) مبحوثة ان التضحية من اجل الزوج والاولاد من ابرز ملامح الصورة الايجابية للمرأة وبنسبة مئوية بلغت (٢٧،٧١%) من مجموع افراد العينة .
- ١٣- ان ابرز الملامح السلبية لصورة المرأة السلبية التي تقدمها الدراما العربية فقد بينت (١٠٢) مبحوثة انها لاتصلح الا كونها ربة بيت وراعية للاطفال وبنسبة مئوية بلغت (٢٥،٦٢%) من مجموع افراد العينة.

التوصيات

- ١- الاستمرار بتقديم الموضوعات التي تهم المرأة وتساعد على تشكيل صورة خاصة بها.
- ٢- البحث عن الموضوعات التي لم تنطرق لها الدراما العربية والتي تساعد على تشكيل صورة حقيقية تعبر عن فعالية المرأة في المجتمع.
- ٣- اختيار الشخصيات الفنية التي تستطيع ان تجسد شخصية المرأة العربية وتعبر عنها بشكل كبير .
- ٤- التركيز على الموضوعات التي تهم المرأة وفي مقدمتها برامج محو الامية وحققها في التعلم والعمل .
- ٥- التركيز على حق المرأة في الترشيح والانتخاب وممارسة الحياة الديمقراطية .
- ٦- اختيار المواضيع التي تساعد على منح المرأة الثقة بنفسها وقدرتها على اكتشاف الطاقات الكامنة لديها واستغلال الفرص المتاحة لها .
- ٧- التعرف بالمرأة العربية ذات الشهرة في الجوانب السياسة والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفي اي مجال اخر وتسليط الضوء على انجازاتها عن طريق عرض التقارير او عمل مسلسل او فلم عن حياتها او استضافتها في البرامج الحوارية وغير ذلك من البرامج

It received term mental image of a growing presence of the scholars and researchers Arabs and foreigners in the various social sciences since the beginning of the twentieth century, but it has taken the recipe of science since the fifties of the last century where many studies and books contributed to many researchers , writers and thinkers in Arsha concept image .otsem mental picture in the decision of the individual to its decisions and trends whether it be Positively or negatively and is this one of the psychic powers or physical that determine the individual trends and patterns of behavior and are subject to change because it is a dynamic shift and change depending on the evolution of the social reality of the process of changing economic conditions , political and cultural conditions , and accordingly , the mental use mental image means an individual's ability to perceive and budget as owned accumulations of knowledge and the creation of comparison Between them toward the things to get to the decision-making and governance Alleha.oofaqa the requirements of the research has been divided into three sections , the first of came under the methodological framework address of the search (research problem , the importance of research, the goals of the research, and the research methodology) , while the second is titled TV and the formation of the image and the two axes (TV properties , the role of television in shaping the image

The third section Vtnolna the field study and the results of the The researcher came to the set of results including:

1. Online forms dramas are viewing the sample of (174) watching a television series and a percentage of (37.91%) of the total sample and the number of individuals who are watching a film (146) Researched and as a percentage of (31.82%) of the total members
2. The topics favored by respondents in the Arab drama, the number of women who prefer social topics (177) Researched and as a percentage of (41.35%) of the total sample members
3. The research sample to see the Arab drama provided by Arab satellite channels motives, the number of women who prefer to identify new cultures defended (128) Researched and as a percentage of (32.08%) of the total sample members.
4. The Arab drama reflect the reality of women answered (141) Researched it reflects significantly and as a percentage of (54.44%) of the total sample members.

المراجع

- ١- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠ .
- ٢- سعيد محمد السيد وحسن عماد مكاوي، الإخبار الإذاعية والتلفزيونية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩ .
- ٣- جبر مجيد حميد ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩١ .
- ٤- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، مصدر سبق ذكره.
- ٥- بارعة حمزة شقير ، تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ١٩٩٩ .
- ٦- عزة عبد العظيم محمد ، تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- ٧- إرادة زيدان ، صورة المرأة في السينما العراقية دراسة تحليلية للصورة في الفيلم الروائي العراقي ١٩٤٦ - ١٩٩٤ أطروحة دكتوراه غير منشورة : كلية الإعلام ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٨- زينة عبد الهادي الخفاجي ، صورة المرأة في إعلانات قناة mbc الفضائية رسالة ماجستير غير منشورة : كلية الإعلام ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .
- ٩- وسام فاضل راضي و طالب عبد المجيد ذياب ، التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها ، مجلة الباحث الاعلامي ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد، ٨٤ ، ٢٠١٠ .
- ١٠- علي الشعبي . دور وسائل الإعلام بين التثقيف والترفيه ، ط١. أبوظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ٢٠٠٦ .
- ١١- هيثم البيطار، ميس السكيف، أفاق التعليم عن بعد، دمشق، دار الرضا للنشر، ٢٠٠٣ .
- ١٢- سعيد السيد . إنتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٤ .
- ١٣- مجموعة من الباحثين السوفيت ، الأخطبوط الإعلامي والدعائي ، ترجمة حسين حبش ، بيروت: دار الفارابي ، ١٩٧٦ .
- ١٤- ليلي عماد ، مدخل إلى التلفزيون ، دمشق: مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٨٩ .
- ١٥- سعيد مبارك ال زغير ، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية ، بيروت: دار ومكتبة الهلال، لبنان، ٢٠٠٠ .

- ١٦- حمد خيرى كاظم ، جابر عبد الحميد جابر ، الوسائل التعليمية والمنهج ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ١٧- محمد منير سعد الدين، الإعلام قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، بيروت، دار بيروت المحروسة، ط٢، ١٩٩٨ .
- ١٨- عبد الرزاق النعاس، التلفزيون العراقي وسلطة الصورة، مجلة العلوم الاجتماعية، الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية، بغداد، كانون الثاني، ٢٠٠٤ .
- ١٩- جبري ماندر، استبدال الصور البشرية بواسطة التلفزيون، ترجمة: كاظم سعد الدين، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، العدد ٤، السنة ١٢، ١٩٩٢ .
- ٢٠- يوسف بن رمضان، ثقافة الصورة وثقافة المدرسة، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، تونس، العدد ٢٣، ١٩٩٣ .
- ٢١- مي العبد الله، التلفزيون في لبنان والعالم العربي: أي دور لتقنيات الغد، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠١ .
- ٢٢- عبد الدائم عمر حسن، إنتاج البرامج التلفزيونية، القاهرة، دار القومية العربية للثقافة والنشر، بدون تاريخ.
- ٢٣- محمد خضر ، الاعلام العربي والتحديات التقنية ، مجلة معلومات دولية ، العدد ٥٥ كانون الاول ، دمشق ، ١٩٩٧ .
- ٢٤- المصدر نفسه، .
- ٢٥- هندا السلطاني، التربية الميديا تيكية في العالم النامي، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، العدد ٢، ٢٠٠٥ .
- ٢٦- نصر الدين العياضي، قراءة في توجهات البرمجة التلفزيونية العربية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، العدد ٢، ٢٠٠٥ .
- ٢٧- وعد إبراهيم خليل الأمير، دور التلفزيون في قيم الأسرة (دراسة ميدانية في مدينة الموصل) ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، قسم علم الاجتماع ١٩٩٩ .
- ٢٨- بيير بورديو، التلفاز ونفوذ الصحافة ، ترجمة : مها محمد ، بغداد : دار المأمون للترجمة والنشر ، ٢٠١٠ .
- ٢٩- صالح خليل ابو أصبع ، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، دار مجدلاوي للنشر ، عمان ، ٢٠٠٥ .
- ٣٠- عيد الرحمن عزي ، الرأي العام والعصبية والشورى ، مجلة المستقبل العربي ، السنة ١٤ ، ع ١٤٩ ، ١٩٩١ .
- ٣١- محمد فلحي ، صناعة العقل في عصر الشاشة، عمان ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ ، .
- ٣٢- ملفنديفيلير وساندرا بول روكيتش ، نظريات وسائل الإعلام ، ط٣ ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ .
- ٣٣- دينيس مكويل ، الإعلام وتأثيراته ، تعريب عثمان العربي ، القاهرة ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ .
- ٣٤- فضيل دليو ، الاتصال (مفاهيمه ، نظرياته ، وسائله) ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ،
- ٣٥- برهان شاي ، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظريات التأثير ، ط٢ ، اردب - الأردن ، دار الكندي ، ٢٠٠٨ .

36-Richard west, Lynn H .Turner : introducing communication Theories, Analysis and Application , 2 edition. McGraw Hill 2003 .

37-John Baldwin, Stephen Perry , Mary Anne moffitt: communication theories for everyday life, Illinois state university, Pearson 2003 .

38-Katherine miller :communication theories, perspective, processes and contexts. McGraw hill 2002 .

٣٩-مي عبدالله سنو ، التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

٤٠-جعبدالله محمد الغدامي ، الثقافة التلفزيونية – سقوط النخبة وبروز الشعبي ط ٢ ،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، ٢٠٠٥ .